

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 23

محمد بن صالح العثيمين

فيتجمع يقول لا تعلقون علي ولا قليل الله تعالى بيوم السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون السحر وما انزل على الملكين بباب لا هاروت والمعروف وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:00:17](#)

فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم ولا ولقد علموا لمن اشترى ماله في الآخرة من طلاق. وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى - [00:00:37](#)

افتأتون السحر وانتم تبصرون؟ بقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وقوله ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات والسواحر تسحب تععم. حديثنا ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا. السحر في اللغة كل شيء يخفى - [00:00:57](#)

ويكون له سببه لطيفا لا يدرك ومنه السحر اخر الليل او هو مأخوذ من السحر الذي هو اخر الليل. اما بالاصطلاح فهو عبارة عن عقد ورقى وادوية تؤثر في المسحوق - [00:01:27](#)

في بدنه او عقله او غير ذلك مما يتصل به. والسحر ينقسم الى قسمين قسم مخرج عن ملة وهو ما كان بواسطة الشياطين ودعائهم. فان هذا مخرج من وقسم اخر لا يخرج من الملة لكن يقتل فاعله. حدا وهو الذي لا يكون فيه شرك - [00:01:57](#)

لله عز وجل ولكنه يقتل فاعله حدا لعظم مضرته واذاه ثم ساق المؤلف رحمه الله الايات قال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر واول الاية واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. لانهم زعموا ان - [00:02:27](#)

عليه الصلاة والسلام كان ساحرا. لانه يأتي بايات ما يستطيعها الناس فقالوا انه ساحر قال الله عز وجل وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر والجملة هنا استئنافية كالتعليل لما سبق. كانه قيل لماذا كفروا؟ قال لانهم - [00:02:57](#)

يعلمون الناس السحر. وبهذا نعرف ان السحر المتلقى من الشياطين كفر. وما انزل قال الملكين ببابل وبابل مكان معروف في العراق. هاروت وماروت. هذا هذا نسمان وبيان على قوله على الملكين. اسمهما هاروت وماروت. انزلهم - [00:03:25](#)

الله عز وجل الى الارض فتنة فتنة العباد فتنة للعباد وصارا وصارا يعلمان نفسه. ولكنهما لا يعلمان احدا حتى ينذراه. ويبين له الحقيقة وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. يعني لسنا - [00:03:55](#)

نبيح السحر او نجيزه ولكننا نعلمه الناس فتنة لهم. فلا تكفر. وهذا يدل على ان تعلم سحر كفر والمراد به السحر الذي يتلقى من من الشياطين قال فيتعلمون من منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. يتعلمون من هذين الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:04:25](#)

وهذا من اعظم السحر. يعطى للمرأة او للزوج او لهما جميعا. فيحصل بينهما النفرة ولا يستطيع كل واحد منهما ان يقابل الاخر ثم يتفرقا ولهذا قال ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وش الجلوس هذا - [00:04:55](#)

هانتا النصر تأخر بعد تأخر شف الخط اللي امامك الخط الابيض امامك فيه وانت يا عبد الله قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. يعني ان الضرر الذي يحدث منهما او من - [00:05:18](#)

السحرة ليس على وجه الاستقلال بفعلهم ولكنه باذن الله عز وجل الاذن الكوني او الشرعي؟ الاذن الكوني. فهؤلاء السحرة لا يظرون احدا بانفسهم واستقلال بدون الله ولكنهم يضررون باذن الله. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:05:50](#)

وانما اتى الله سبحانه وتعالى بهذه الجملة ليحث الانسان على اعتماده على ربه. ولجوءه اليه واستعادته به دفعا ورفعاً. يعني دفعا قبل

ان يحدث به السحر ورفعاً بعد ان يحدث به. ما دام الامر - [00:06:20](#)

كله بيد الله عز وجل وباذنه قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم قال ويتعلمون ما يضرهم فلماذا قال ولا ينفعهم؟ لئلا يتوهم وهم ان نفي الضرر هنا نفي للاغلب يعني انه لا يضرهم ولكن قد يكون فيه نافع. فجمع بين النفيين بين اثبات الضرر ونفي - [00:06:40](#)

فقال ما يضرهم ولا ينفعهم. قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق الجملة هنا مؤكدة بثلاثة مؤكدات القسم المقدر واللام وقد يعني علموا اي علم هؤلاء الناس - [00:07:13](#)

بما نزل من الوحي لمن اشتراه اللام لام الابتداء وهي الذي علقت علم عن العمل في الجملة والا لولا هذا لنصبت الجزئين. لقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من - [00:07:36](#)

لا اي ما له نصيب من الآخرة. وليس احد ينتفي عنه النصيب نفياً مطلقاً في الآخرة. الا كافر هو الذي لا ينال من نعيمها شيئاً. اما الفاسق فانه قد يعذب في الآخرة. ويكون له نصيب منها فيما بعد - [00:07:58](#)

واما من لا نصيب له ابداً فهذا هو الكافر. وهذا يدل على ان من تعلم السحر انه يكفر بدليل جزائه وعقوبته انه ليس له في الآخرة من خلاق. طيب اعراب ولقد علموا لمن اشتراه - [00:08:20](#)

من يقوم به؟ ولقد علموا لمن اشتراه. نعم شسمه الواو واقعة الواو شسمه؟ الواو قسمين يا شيخ. نعم واللام من غيره قسم نعم من غيره؟ عاطفي وش تقول صح؟ ايه طيب كم - [00:08:43](#)

نعم آ لا بد تعليق لا من؟ مزحلقة يا شيخ اللام لام القصر اللام لام القسم طيب موطاً للقسم كمل وقد للتحقيق. نعم علي نافع لماض عالم فعل وفاعل. فعل وفاعل. مم. اللام اه لام الابتلاء. هم - [00:09:17](#)

ومن اسم موصول نعم. كمل. في محل اه اسمه نعم اشترى فعلى ماضي. توافقون على هذا؟ لا الله من اسم موصول مبني على السكون في مع الناس مفعول اول. من نعم المبتدأ ها - [00:09:41](#)

ولا اسم السام يلاه كمل كمل علبة ما نافية وبين فاعل اشترى ما نافية له جار مجرور الجملة نعم. في محل نصف خبر ماء واما انها حجازية طيب من يعرب - [00:10:21](#)

لا زي العرب اول ما ياخذ ثاني ها؟ ما ما ربت؟ بس ما جبت. طيب جبتها. من؟ ما جبت اجبت مد لا خطأ ولا صواب؟ لا خطأ جداً. طيب ها - [00:11:11](#)

لا من اللي وقف عليه؟ ما لهم؟ نعم. قال ما نافية. ها اها خبر. خبر ايش اصبر خبرنا خبرنا ايه نعم شاكر طيب من يعرب؟ لا. نعم. طيب خبر مقدم لايش؟ طيب كمل خلاق - [00:11:36](#)

نعم. مرفوع وعلامة رفعه كسرة. كسرة منع من امورنا مقدرة اشتغال المحل بحركة بحركة طيب وبين خبر من لمن اشتراه على انها مبتدأ من اين خبرها نعم وبين مفعول اي عالم؟ عالم اسقطوا - [00:12:27](#)

ها؟ علقت على العمل بالله صح. قال وقوله اليه. نعم. وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى. نعم. هذا قاله من؟ قال موسى انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. ها؟ او الله - [00:13:17](#)

الاية قبلها قلنا لا تخاف انك الالة والقي ما في يمينك تلقى ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا في الحساب تحته. اذا هو من قول الله عز وجل لا يوجد الساحر حيث اتى. ونفي الفلاح عنه يدل على خيبتته. وانه خاسر - [00:13:47](#)

حيث اتى يعني من اي وجه اتى. فانه لن يفلح. وهذا كقول موسى ما جنتم به السحر ان الله سيبيطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين وقوله افتأتون السحر وانتم تبصرون. الاستفهام هنا للانكار. يعني كيف تأتون السحر وانتم تبصرون - [00:14:10](#)

من هو قائل؟ ها؟ موسى تعال نعم؟ اقرأ اللي قبله ما عندك ما كتب شي عليهن؟ لا كذب وقوله قوله عز وجل فتكون السهر وان تبصرون - [00:14:37](#)